بصير في تجويفهما دم فيغتذي به وفي الاخر ماسة الدم ويتصل ايضا بكل واحد منهما شعبة
من الشريان العظيم يؤدي اليها قوة الحيوة ولكل كلية عنق مستطيل واسع التجويف يسمى
الحالب يتصل بالمثانة وفيه يتادى البول من الكلية الى المثانة فهذه صفة الكليتين
ومنفعتهما فاما المثانة فهي كالخزانة للبول تجتمع فيها وهي موضوعة من الذكور على
المعا المستقيم وهي من الاناث على الرحم وفي ذات طبقة واحدة صلبة وعلى فمها عضلة
تضبطه وتمنع خروج البول على غير ارادة والحالبين متصلان بهما يتادى فيهما البول
اليها من الكليتين اليها وينشوا منها غشا ينطبق على فم الحالبين في غير وقت جريان البول
اليها وينفتح عنه عند دخول البول اليها فاذا صار البول اليها عاد الغشا والتصق على فم
الحالبين فلا يجد البول لذلك منفذا للرجوع الى حيث الموضع الذي جرا منه فهذه
صفة المثانة ومنفعتها وهو اخر الكلام على الات الغذا الفصل الثامن
من المقالة الثانية المذكور فيه تشريح آلات التناسل وهي الرحم والثديان
والانثيان واوعية المني والقضيب وصفة كل واحد منهما ومنفعته اما الرحم
فاختصت بالاناث لتكون الجنين وجوهرها عصبي معتدل بين الصلابة واللين ولهذا
كانت تحس باللذة في وقت الجماع ويعرض لها في ذلك الوقت امتداد فيسهل نفوذ المني
اليها ويعرض لها الامتداد ايضا في وقت الحمل عند ما يعظم الجنين وهي ذات طبقة واحدة
شبيه في شكلها بالمثانة ولها تجاويف مختلفة وذلك لان فيها تجويف ذاهب بالطول به يكون
اجتذاب المني وتجويف ذاهب وراءه به يكون امساك المني والجنين مدة زمان الحمل
وتجويف ذاهب بالعرض به يكون دفع الجنين في وقت الولادة الى الخارج وموضع الرحم
بين المعا المستقيم والمثانة وهي تفضل عن المثانة الى جهة السرة مرتبطة بالاعضا
التي تليها برباطات سلسة يمكن امتدادها الى جميع الجهات وطول الرحم على الاكثر
من حيث قعرها الى انتها عنقها اثنا عشر اصبعا فاما عرضها فالمسافة ما بين الحالبين
ولها عن جانبيها زائدتان شبيهتان بالقرنين اخذتين نحو الحالبين يدخل فيهما العروق
والشرايين الاتية الى الرحم بالمني والروح ومن خلفها بيضتي المراة وهما اصغر
من بيضتي الرجل واصلب وشكلهما مستدير مفرطح وجوهرهما غددي ويتصل
بكل بيضة عرق غير ضارب من جهة الكلية التي تليها ياتي فيه اليها مادة المني
ولكل بيضة عنق يصير فيه المني فيها الى الرحم وداخل الرحم تجويفان يفضيان الى
عنق واحد وفيهما مواضع مقعرة خشنة تسمى النقر وهي افواه العروق التي يتحدر منها

دم الطمث

٥٦

دم الطمث الى الرحم وبها يتمسك المني باجزا المشيمة وعنق الرحم ينتهي الى الفرج وهو
الفضا الذي على عظم العانة فوق المقعدة وله زوائد جلدية من خارجه يسمى البضر
شانها ان تستر اللحم وتوقيها من الهوى الخارج وليس يستوي الرحم في جميع النسا لكنها
في الابكار في غاية الصغر وفي النسا اللواتي لم يحملن ايضا صغيرة وفي العجايز ايضا
اصغر منها في الشباب وفي ما كانت كثيرة الحبل عظيمة وكذلك فيمن كانت كثيرة
المجامعة وفمها في الابكار والحوامل منضم ويتسع في وقت الولادة حتى يسع
الجنين فهذه صفة الرحم فاما كيفية تولد الجنين فانها في طبعها مشتاقة
للمني لاجل التناسل فمتى حصل فيها مني الذكر بالقرب من انقطاع دم الطمث فلكونها في
ذلك الوقت خالية من الفضول المانعة لها عن فعلها فيكون اشد اشتياقا الى المني
تجذبه بسرعة وينصب اليها ايضا مني الانثى فيحتوي عليها ويختلطان فيها
وينبسطا على باطنها فلحرارة باطنها وملاسته يحدث منهما غشا يحتوي عليهما ويتبرا
عن باطن الرحم ويتعلق منه بالمواضع المعروفة بالنقر ويصير ذلك شبيه ببيضة الدجاج
اذا انتزع قشرها الخارج وبقيت في الغشا الداخل ويصير في المواضع المتعلق من
ذلك بالنقر منافذ يجري فيها دم الطمث فيكون منه غذا الجنين ويصير اليه ايضا
دم لطيف وروح حيواني من العروق والشرايين التي في الرحم ويتولد من المني عروق
وشرايين بالقرب من مواضع النقر وتتصل افواهها بافواه العروق والشرايين الصائرة
الى الرحم وتنسج هذه العروق والشرايين بعضها ببعض وتتشبك وتمتد مع الغشا
الخارج ثم ان العروق غير الضوارب تجتمع كلها ويلتئم منها عرقان وكذلك
الشرايين تجتمع ويلتئم منها شريانان ثم ياتي اربعتها الى موضع سرة الجنين بالغذا
والروح ويفارق ذلك الموضع غير بعيد فيصير العرقان عرقا واحدا والشريانان
شريانا واحدا ويسمى هذا الغشا المتخلل فيه عروق الشرايين المسمية
ويحدث من دونه غشا شبيه بالفارقة يسمى السقا يتصل بمثانة الجنين ليقبل
بوله ويكون من داخل هذا الغشا غشا ثالث واسع التجويف كثيف الجوهر
يسمى السلا يقبل الفضلات المتصاعدة عن المني والجنين ويصير المني في تجويفه
ذات نفاخات كثيرة فيجتمع بعضها لبعض ويصير من جملتها تجويف عظيم يحوي من
الروح الحيواني والدم مقدارا كثيرا واتاه اليها ايضا دم وروح في العروق والشرايين
الاتية اليه من المشيمة فاذا امتلا احدثت القوة المصورة بتقدير من له الخلق والامر
في تمييز ذلك الى اجزا مختلفة الكيفية فيصور من الجزء البارد اليابس العظام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)